Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
Thu. (3) March 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
250 IQD
16 Page

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

مدارات صوفية
تراث الثورة المشاعية في الشرق

تاليف: هادي العلوي
الاعمال الكاملة (١٠)
دراسة في الصوفية العربية ومصطلحاتها ولغتها، حيث يعرج فيها الباحث الى قصص ونوادر اقطاب الصوفية، كما يحتوي الكتاب على تراث الثورة المشاعية في الشرق.

احتفالات هانس كرستيان اندرسون

بغداد / المدى

بعد أيام ستمر الذكرى المئتين على ولادة كاتب الدانمارك الشهير هانس كرستيان اندرسون، الذي اشتهر بحكاياته وقصصه الخيالية حول الساحرات والحيوانات والأطفال. هذا الكاتب الساحر استطاع بعبقريته الفنية ان يدهش الكبار مثلما الصغار، وكانت آخر ترجمة لمجموعة من قصصه الى العربية قامت بها القاصة والروائية العراقية دنى طالب المقيمة في الدانمارك ونشرتها دار المدى للثقافة والنشر ضمن سلسلتها كتاب مع جريدة. الحكومة الدانماركية قررت الاحتفال بهذه الذكرى في مسقط رأسه مدينة اودنسة، بين الأول والثالث من نيسان للعام ٢٠٠٥ ، وقد تم تشكيل مؤسسة باسم الكاتب اشترك بها عدد من الشركات والمؤسسات الدانماركية والعالمية ومن ضمنها اليونيسيف وذلك لمساعدة الأطفال في مختلف دول العالم. وقد عين عدد كبير من الشخصيات في العالم كي يكونوا سفراء لهذه المؤسسة من بينهم، عربيا، السيدة سوزان مبارك و الاستاذ فخري كريم رئيس مجلس ادارة دار المدى للثقافة والنشر. وقد اعلن ولي العهد الدانماركي الامير فيريدريك ان جائزة اندرسن ستذهب هذه السنة الى مدينة اودنسة وقيمتها خمسون الف يورو. ومن ضمن الفعاليات التي سترافق الاحتفالية افتتاح معرض استعادي في مبنى الامم المتحدة بالتنسيق بين اليونيسيف وصندوق اندرسون حيث سيركز على الكاتب وخياله المجنح، ونشاطات اليونوسيف في دعم الطفولة.

بوينس أيرس: المدينة التي تستيقظ عند الظهر

بوينس آيرس

لا تبدأ الحياة بالنسبة لغالبية سكان العاصمة الارجنتينية بوينس أيرس إلا عند الظهر حيث تجمع المدينة الواقعة على ضفة نهر لابلاتا بين القديم والجديد في اتساق يختفي وراء الفوضى البادية.

وعندما يطلع الصباح تدب الحياة بهدوء في حانة طرزان التي افتتحت في رقم ٩١٧ شارع إزميرالدا قبل ٨٠ عاما. ويصف صاحب الحانة خوسيه ريبوريدو نفسه والحانة بأنهما من المعالم "الثابتة" للمدينة.

ويبدو التناقض في كل مكان ببوينس أيرس حيث تلقي ناطحات السحاب بواجهاتها الزجاجية اللامعة بظلالها على المباني القديمة الصغيرة وتحيط أبراج خرسانية عملاقة بمعظم كنائس المدينة التي بنيت عندما كانت بوينس ايرس لا تزال مدينة ساحلية نائية.

ولكن المباني جميعها- سواء كانت قديمة أو جديدة- تبدو في غاية النظافة ولاسيما مداخلها الكبيرة اللامعة. وتضم هذه المباني شققا صغيرة في الغالب ويميل أولئك الذين يجدون مكانا لهم في وسط المدينة للتباهي بما لديهم.

أما أولئك الذين لا يملكون شيئا فليس لديهم ما يخفونه، فهم ينامون أثناء النهار على الارصفة ويعيشون على التبرعات الصغيرة التي يحصلون عليها ودخلهم من عملهم أثناء الليل.

وينقب سكان الارصفة وسط القمامة بحثا عن قطع الكرتون والورق لبيعها مقابل قروش قليلة. وقد يراهم المرء يفتشون في أكياس القمامة المتروكة أمام المباني الزاهية. فالجمال والفقر يعيشان جنبا إلى جنب في نفس الشارع.

والحياة في بوينس ايرس تجمع على الدوام بين المتناقضات. فهي مدينة تعيش حياة محمومة وفوضوية وينطبق ذلك على وجه الخصوص على حركة المرور في الشوارع حيث تتسبب الحوادث في سقوط عدد من القتلى سنويا يفوق ضحايا الجرائم المتزايدة. وتقف سيارات الاجرة بلونيها الاسود والاصفر في الحال بمجرد إشارة إصبع.

وتشق الحافلات طريقها بصعوبة في الشوارع المزدحمة ولا تتوقف السيارات عن إطلاق أبواقها ويردد الكناسون والبوابون الاغاني في حين تنطلق النغمات بأعلى صوت من محال بيع الاسطوانات المدمجة (سي.دي) لكي يسمع جميع سكان البناية الموسيقى.

ولا يجد المرء واحة للسكينة والهدوء في بوينس ايرس إلا في "جزر" صغيرة منعزلة مثل حانة طرزان أو مطعم تونون القديم أو مقهى تورتوني. كما قد يجد المرء بعض السكينة حول أكشاك بيع المشويات حيث يرتادها الكثير من الموظفين ليسدوا جوعهم أثناء النهار.

بل الطقس أيضا يبدو أنه يتماشى مع بوينس أيرس بمتناقضاتها حيث ينقلب الجو في دقائق لتغطي السحب الرعدية السماء وتهب الرياح الجنوبية الباردة على المدينة بعد أن كانت سماؤها صافية وحرارتها لافحة.

وعندما يأتي المساء تبدو بوينس ايرس مدينة مختلفة حيث تغلف أجواء من الشك والتوتر الشوارع الضيقة والحواري وتزدهر حياة الليل في المدينة في المطاعم والمراقص والملاهي الليلية.

ويمكن للمرء أن يرى سيدات مهندمات ورجالا أنيقين خارج المسارح في حين يتجمع الشباب أمام المراقص المكتظة بالرواد مثل ديسكو "بيج ون" أو "روكسي".

وتدب الحياة بقوة في الحانات التي يرقص فيها الرواد على موسيقى التانجو حتى الساعات الاولى من الصباح. ويبدأ الصباح في بوينس أيرس بداية رتيبة ويمر بعض الوقت قبل أن تستيقظ المدينة ثانية عند الظهر.

مهرجان استعادي للافلام العراقية

بغداد / عبد العليم البناء

في اطار سعيها لزيادة الوعي السينمائي والتعريف بأنتاجات السينما العراقية أعدت دائرة السينما والمسرح منهاجاً لعرض مجموعة من الافلام العراقية المميزة في يوم من كل اسبوع بدأت هذه الفعالية يوم الاحد (٢/٢٧/ ٢٠٠٥) في قاعة المسرح الوطني الساعة العاشرة صباحاً بعرض فيلم (سعيد أفندي) الذي يعد من أفضل ماقدمته السينما العراقية في تاريخها.. وهو فيلم انتقادي ساخر تأثر كثيراً بالواقعية الايطالية ويقدم عرضاً انتقادياً ساخراً لكل سلبيات المجتمع العراقي في الخمسينيات..

الفيلم من مونتاج واخراج الراحل كاميران حسني وسيناريو وحوار يوسف العاني الذي اشترك في اداء دور البطولة فيه الى جانب الفنانين عبد الواحد طه وزينب وجعفر السعدي ويعقوب الامين..

وسيشهد الاحد المقبل (٣/٦/ ٢٠٠٥) عرض فيلم (الظامئون) لمحمد شكري جميل وسيناريو يوسف العاني وحوار خليل شوقي وقصة عبد الرزاق المطلبي وتمثيل خليل شوقي وناهدة الرماح وسامي قفطان وفوزية عارف ومي شوقي..

وهذا الفيلم الذي يعد من ابرز وأهم افلام محمد شكري جميل السينمائية يتحدث عن قرية تعاني من العطش واصرار اهلها على البقاء والبحث عن الماء.. يذكر ان فيلم (الظامئون) حاز على جائزة النقاد في مهرجان طشقند السينمائي في دورته المنعقدة عام ١٩٧٣ .

وسيتم الاعلان عن الافلام الاخرى في الايام المقبلة حيث تشكل هذه الفعالية مهرجاناً استعادياً لمسيرة السينما العراقية ومبدعيها وابرز انتاجاتها وهي ليست المرة الاولى التي تتم فيها اقامة مثل هذه الفعالية حيث سبق ان اقامت الدائرة ذاتها مطلع التسعينيات فعالية (خميس الفيلم العراقي) التي كان يديرها الشاعر خزعل الماجدي ويشارك في الحديث عنها مخرجو الافلام وابرز العاملين فيها فضلاً عن مجموعة من نقاد السينما والمعنيين بها.. فهل سيشكل هذا المهرجان اضافة نوعية لما سبق ام انه سيكون حلقة في سلسلة فعاليات تنوي الدائرة الاخذ بها لتنشيط واستعادة الوعي لذاكرة السينما العراقية بعد السبات الطويل الذي عانت منه والذي جاوز عقداً ونصف العقد تقريباً.

حرقتوا قلبي

سناء النقاش

حرصت فضائية العراقية على متابعة الأحداث الساخنة يوماً بيوم وقد عرضت مؤخراً ولعدة مرات متتالية عصابات المجرمين الذين يدعون الجهاد وقد شدتنا اليهم اعترافاتهم اثناء التحقيق، والجرائم التي ارتكبوها، التي عبرت عن ضمير ميت اوضحت ضحالتهم والاثم الكبير الذي لن يغفر لهم .

ما شدني اكثر واثار شجوني ونواحي وبكائي حد النشيج هو صرخة الام الثكلى وهي تصرخ من عمق الروح ومن نياط القلب وبلهجة موصلية عراقية (حرقتوا قلبي) نعم حرقوا قلبها وقلوبنا لأن هذا الشهيد وسواه، لم يكونوا إلاّ اولادنا جميعاً نحن الامهات العراقيات اولادنا الذين نربيهم بدمع العين وشهقة الروح ونبض القلب ووهج الروح والعقل. خذ من الام والاخت كل ما تملك ولا تأخذ عزيزاً عليها .

نعم حرقوا قلوبنا جميعاً معك يا اخت وكان الله في عونك وعوننا فنحن مثلك ايضاً فقدنا الاحبة الاعزة الغالين وكان الله في عون كل عراقية كلم قلبها واحترقت روحها بعد فقد العزيز الغالي.

ان هؤلاء الشهداء المضحين بأرواحهم ، يلقون شموعاً تنير الظلام لاجيالنا القادمة، التي تبزغ في العهد الجديد، عهد الحرية والديمقراطية، بعيداً عن كل اشكال العنف والدمار والقتل المجاني.

***

اعتدنا ان ننشر التعازي عند وفاة أي شخص في الصحف اليومية لمواساة ذوي الفقيد.. ولكن ماذا نقول لاهالي الحلة في يومهم الدامي.. الاثنين الدامي.. في عاشوراء الذي يعيشون احزان ايامه وعظمة التضحية فيه، ماذا يمكن ان يكتب لهم الكاتب وتنشره الصحف، يجب ان يقف الجميع في مدارسهم حداداً لارواح اكثر من ١٢٠ شهيداً وان تُرفع الاكف بالدعاء في جميع الجوامع والحسينيات لاكثر من ١٥٠ جريحاً بالشفاء العاجل.. هؤلاء المئة والخمسون الذين يمكن ان يموت الكثير منهم لان اصاباتهم خطرة . يجب ان تتشح جميع الصحف بالخط الاسود اعلاناً عن حزنها لهذا اليوم الدامي الذي خلفه الارهابيون، قتلة الابرياء من الاطفال والشباب، ما ذنب الشباب الذين جاءوا للفحص من اجل استكمال معاملاتهم للتعيين؟ما ذنب النساء اللاتي كنّ ذاهبات للتسوق من اجل اطعام اولادهنّ الصغار؟ كم عائلة فجعت كم ام ثُكلت؟ وكم زوجة ترملت؟ وكم اخت فقدت ابنها وكم وكم... ؟

لن تكفينا البيانات وأسفها اننا ندعو الى حملة واسعة يقودها الحرس الوطني والشرطة الوطنية للانقضاض على هؤلاء القتلة وعدم تركهم يفلتون بلا حساب.

وقفة

قريبا الكتاب الثامن من سلسلة الكتاب مع جريدة

مجانا مع جريدة (المدى)